

The Role of Vocational Education Teachers in Instilling the Concept of Vocational Education among Students in Irbid Governorate' Schools from Teachers' Perspective

دور معلمي التربية المهنية في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة في مدارس محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين

Qaseem Hamadaneh^{1*}.

¹Ministry of Education, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 24 Feb 2022

Accepted 09 May 2022

Published 01 Jan 2024

*Corresponding author:

Ministry of Education, Amman, Jordan.

Email: alyaseinmohd@gmail.com.

Abstract

This study aimed to identify the role of vocational education teachers in instilling the concept of vocational education among students. The study population consisted of 752 teachers, and the study sample included 152 teachers who teach vocational education in Irbid Governorate schools in Jordan. To achieve the study's goals, the descriptive approach was used, along with a questionnaire consisting of 32 items divided into four domains: cognitive, skill, emotional, and educational environment. The results showed that the role of vocational education teachers in instilling the concept of vocational education among students was moderate, with the skill domain ranking first at a high level, while the cognitive domain ranked last at a low level. The results indicated a significant difference in the role of teachers in instilling the concept of vocational education among students due to the educational qualification variable, favoring those with higher education (bachelor's degree and above), and the years of experience variable, favoring those with more than 10 years of experience. No differences were found due to the gender variable. Based on these findings, the researcher recommends that teachers pay attention to instilling the concept of vocational education among students in a balanced manner across all skill, cognitive, emotional, and educational environment fields. Additionally, adopting standardized tests for detecting students' professional tendencies is recommended as a primary source for guiding students into vocational education paths.

Keywords: Vocational Education, Vocational Education Teacher, Irbid Governorate Schools, Jordan.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور معلمي التربية المهنية في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة في مدارس محافظة إربد. تكون مجتمع الدراسة من (٧٥٢) معلمًا ومعلمة، وتكونت العينة من (١٥٢) معلمًا ومعلمة ممن يدرسون التربية المهنية في مدارس محافظة إربد بالأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي، واستبانة

مكونة من (٣٢) فقرة موزعة على أربع مجالات، هي: (المجال المعرفي، والمجال المهاري، والمجال الوجداني، والبيئة التعليمية). وبينت النتائج أن دور معلم التربية المهنية في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة جاء بمستوى (متوسط)، حيث احتل المجال المهاري المرتبة الأولى، بمستوى (مرتفع)، بينما جاء المجال المعرفي في المرتبة الأخيرة بمستوى (منخفض). وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في دور المعلمين في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة تعزى لمتغيري المؤهل العلمي لصالح حملة (الدراسات العليا، والبكالوريوس)، وسنوات الخبرة لصالح فئة (أكثر من ١٠ سنوات)، بينما لم تظهر فروق تعزى لمتغير الجنس. وفي ضوء هذه النتائج، يوصى الباحث بضرورة اهتمام المعلمين بغرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة، وبشكل متوازن في كافة المجالات المهنية، والمعرفية، والوجدانية، والبيئة التعليمية، إضافة إلى اعتماد الاختبارات المقننة الخاصة بالكشف عن ميول الطلبة المهنية كمصدر رئيس لتوزيع الطلبة في مسارات التعليم المهني.

الكلمات المفتاحية: التعليم المهني، معلم التربية المهنية، مدارس محافظة إربد، الأردن.

١. المقدمة

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تعتمد المجتمعات في بنائها على التنمية المستدامة لمواردها البشرية وتطويرها كمًا ونوعًا، فأصبح التعليم المهني أمرًا ضروريًا لا غنى عنه، حيث يعني بإعداد العمال المهرة والمهنيين المختصين في كافة الأعمال وجميع مستوياتها وأنواعها. وللتعليم المهني مكانة بارزة في النظم التعليمية الرسمية وغير الرسمية، لحاجة المجتمعات إلى القوى العاملة المؤهلة المدربة، من أجل رفدها لسوق العمل في مختلف القطاعات الاقتصادية: الصناعية، والتجارية، والخدمية (الشرمان، ٢٠٢٠). ولتحقيق ذلك تسعى المجتمعات إلى بناء قدرات القوى العاملة لديها من خلال تطوير برامج التعليم والتدريب المهني بما يتناسب مع التطورات التكنولوجية المعاصرة، وتأهيل المعلمين أكاديميًا وتربويًا ومهاريًا، بحيث يكونوا قادرين على تنفيذ هذه البرامج باستراتيجيات فعالة لتحقيق النمو الذاتي للطلبة وتجعلهم دائمي التقصي والاكتشاف.

ويهدف التعليم المهني إلى تزويد الطلبة بمختلف الكفاءات والمواقف والمهارات الوظيفية، فيوفر للشباب تدريبًا وظيفيًا ليصبحوا عمالًا ماهرين وشبه مهرة؛ لذلك، ينبغي تصميم التعليم المهني على أساس التعلم النظري، والخبرة العملية، والجو الملائم للتعلم في بيئة آمنة وحيوية وجاذبة، وأن يكون هادفًا لإتقان الوظيفة (Jawarneh & Al Azam, 2017). ويرى كلارك ووينش (Clarke & Winch, 2007) أن التعليم المهني يقتصر على إعداد الأفراد من أجل الحياة العملية، وهي عملية غالبًا ما تعتبر ذات طبيعة تقنية وعملية إلى حد ما.

ويشير مفهوم التعليم المهني إلى الكشف عن الخبرة الواسعة لعدد كبير من المهن، أو تحديد الخبرات المركزة لممارسة أساسيات مهنة واحدة، وبالتالي فإنه يتضمن برنامجًا تعليميًا مهنيًا يدور حول محور مركزي يتمثل في توفير المعلومات المهنية فيما يتعلق بالمتطلبات الشخصية، وجميع أنواع المتطلبات المهنية بحيث يمكن للأفراد اتخاذ قرار مهني سليم في ضوء ذلك (الطويس، ٢٠١٢).

وتنبع أهمية التعليم المهني بكونه العنصر الاستراتيجي، والمكون الأساسي لاكتساب المهارات والمعارف التي يحتاجها الطلبة في القطاعات كافة؛ إذ إنه المصدر الرئيس لتوفير العمالة الفنية المدربة على أسس تكنولوجية علمية وعملية، لذا تسعى الوزارة إلى المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال توفير التعليم والتدريب لجميع الأفراد بما يؤدي إلى تقليل البطالة، وتلبية احتياجات سوق العمل. ويتحقق ذلك من خلال دورها الهام في سد الفجوة بين النظرية والتطبيق، وتقليل النظرة المتدنية تجاه المهن، والقضاء على ثقافة العيب المتعلقة ببعض المهن، والتي تعزز السلوكيات الحميدة، وتجعل القيام بالأنشطة المهنية وسيلة مناسبة للتعامل معها. إضافة إلى تنمية بعض الجوانب السلوكية أو النفسية لدى الطلبة، مثل: تشجيع التعاون، وتعزيز الثقة بالنفس، والاعتماد على النفس في تنفيذ المهام والمهارات الحياتية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦).

بالرغم من أهمية التعليم المهني، إلا أن تنفيذه يواجه العديد من المشكلات، ولعل من أبرزها: عدم توفر مشاغل مهنية لتنفيذ الأنشطة المهنية الواردة في المناهج، وعدم وجود معلمين مختصين في مجال التربية المهنية، والنظرة السلبية

من قبل كل من الإدارة المدرسية والمعلمين والطلبة تجاه التبرية المهنية، إضافة إلى كثرة أعداد الطلبة داخل الغرف الصفية التي تعيق تنفيذ بعض الأنشطة، وعدم تقبل الطلبة لتدريسها؛ وذلك نتيجة عدم وعي الطلبة بأهميتها وفلسفتها التي بنيت عليها، وعدم اهتمامهم في المحتوى التعليمي نظراً لضعف العديد من المعلمين في الميدان بتنفيذ هذا المنهاج، إذ يتم تدريسه بطرق مختلفة (أحمد والسعيدة، ٢٠١٢؛ المشاقبة، ٢٠١٩؛ المومني، ٢٠١٩؛ الشрман، ٢٠٢٠؛ عابنة، ٢٠٢٠).

أما بالنسبة للتبرية المهنية، فقد تم تعريفها بأكثر من طريقة، حيث عرفها الأحمـد وقسيس (٢٠٠٥) بأنها "ذلك الجانب من العملية التربوية الذي يجعل الفرد قابلاً للعمل، أو الانخراط في مجموعة من المهن دون غيرها". وعرفها الحيلة (٢٠٠٣: ٤٦) أنها: "التبرية التي تهدف إلى تمكين الطلبة من اكتساب المهارات العملية والمفاهيم المعرفية المرتبطة بها في جوانب مهنية متعددة، تخدم برامج إعداد الطلبة ليكونوا مواطنين منتجين، يمتلكون قاعدة عريضة من المهارات التي تمكنهم من التكيف مع واقع الحياة ومتطلباتها".

ويعد مبحث التبرية المهنية من المباحث الرئيسة التي تشكل قاعدة أساسية مهمة لاكتشاف ميول الطلبة المهنية وقدراتهم، وتنميتها في مرحلة التعليم الأساسي، بما يؤهلهم ليكونوا قادرين على اختيار المهنة المستقبلية بالشكل الذي يتطابق وأهداف التبرية المهنية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦). وقد أكدت منظمة اليونسكو (UNESCO, 2002) على أن التبرية المهنية ينبغي أن تبدأ بإعداد أساس واسع النطاق يسهل الترابط الأفقي والرأسي سواء داخل النظام التعليمي، أو بين المدرسة وعالم العمل، كما ينبغي أن تُصمّم برامج التبرية المهنية بحيث تحقق الأغراض الآتية: أن تكون جزءاً لا يتجزأ من التعليم العام الأساسي، وأن تُعرّف الطلبة بمبادئ التكنولوجيا وعالم العمل والقيم الإنسانية والمعايير اللازمة للمواطنة المسؤولة، وأن تسهم في تنمية مواهب الطلبة واهتماماتهم بحيث يتمكنون من ممارسة المهنة المناسبة، من أجل اكتساب الطلبة مهارات عملية ذات فائدة اجتماعية واقتصادية، مثل استخدام العدد والأدوات، وصيانتها والمحافظة عليها، واتباع قواعد السلامة العامة، سواء أكانت هذه المهارات تتعلق بتعليمهم، أم بتدريسهم المستقبلي، أم لقضاء أوقات الفراغ.

ويتضمن منهاج التبرية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن ست مجالات رئيسة، هي: الصحة والسلامة العامة، وشؤون المنزل والحياة العامة، والمهارات الهندسية والصيانة الخفيفة، والزراعة والبيئة، والاقتصاد والتكنولوجيا، والفندقة والسياحة. ويهدف منهاج التبرية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي والذي تم تطويره في ضوء توجهات وزارة التربية والتعليم في تطوير منهاج التعليم نحو اقتصاد المعرفة، إلى مساعدة الطلبة في بناء شخصياتهم بشكل متوازن متمتعين بصحة سليمة وهوية وطنية راسخة والانفتاح على العالم وفق مفهوم التربية العالمية وذلك من خلال بناء علاقات إنسانية في إطار من التعاون والانفتاح على العالم ضمن بيئة آمنة، موظفين المعرفة والاقتصاد والتكنولوجيا من خلال ممارسات تطبيقية تسهم في تحسين نوعية الحياة بما يعود بالفائدة على أنفسهم ومجتمعهم والعالم. كما يهدف منهاج التبرية المهنية في هذه المرحلة إلى تزويد الطلبة بمهارات وقيم تساعد في اختيار المهنة أو الوظيفة المناسبة لحاجاتهم وقدراتهم والاستقرار فيها، وتمكينهم من إدراك الأساليب المتاحة لهم لتغيير وتطوير اختياراتهم لوظيفة أو مهنة المستقبل، إضافة إلى مساعدتهم على ممارسة مهارات التفكير التقني التي تساعد في فهم ما يحيط بهم من تقنيات العصر وكيفية التعامل مع الأجهزة والأدوات البسيطة المستخدمة في الحياة اليومية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧).

ويُعد مبحث التبرية المهنية بتنمية الوعي المهني لدى المتعلمين بتزويدهم بمنظومة متكاملة من المعارف والخبرات والمهارات والقيم والاتجاهات الإيجابية الضرورية، التي تعزز لديهم قيم العمل والانتاج، وتزودهم بالمهارات الحياتية في جميع المجالات لمواكبة المستجدات المهنية التي يشهدها المجتمع والعالم. كما يُعد المبحث بالكشف عن قدرات المتعلمين المهنية واستعدادهم وتنمية ميولهم بما يعزز قيمة التعلم المهني لديهم. ويتوقع من المتعلم أن يكون قادراً على اكتساب المعارف والمفاهيم المهنية والمهارات التطبيقية المرتبطة بها بما يساعد على ولوج مجالات العمل والمهن المختلفة وفقاً لميوله واتجاهاته المستقبلية، والتعامل مع موجودات المنزل والمدرسة والمجتمع على نحو آمن، والإسهام بفاعلية في أعمال الصيانة البسيطة، والتزام قواعد الأمن ومتطلبات السلامة المهنية، والتزام العادات والسلوكيات الصحية والغذائية السليمة (المركز الوطني لتطوير المناهج، ٢٠١٩).

ومن هنا، يمثل دور معلم التربية المهنية، كناقل للخبرة والمعرفة والتجربة، في كونه المسؤول الأول عن إعداد القوى البشرية المؤهلة والمدرّبة لتلبية احتياجات المجتمع المحلي، فهو المسؤول عن الطلبة من حيث تشكيل سلوكهم وتكوين قيمهم ومثلهم وعن دمجهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، كما تستمد لتشمل نقل التراث والمحافظة عليه وصيانتها، إضافة إلى إصلاح المجتمع والارتقاء به ليتخطى الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تقدمه وازدهاره (بدران، ٢٠٢٠). ولتحقيق ذلك، فلا بد للمعلم أن يسعى مفهوم التعليم المهني، وأهدافه وغاياته، وأهميته، والقيم والمثل المرتبطة به لدى الطلبة.

ويعد الاختيار المهني من أهم الأمور في حياة الطلبة، فكثيراً ما يعاني الطالب في اختيار نوع الدراسة، أو المهنة التي تناسبه، خاصة بعد انتهاء مرحلة التعليم الأساسي، إذ يفترض به في نهاية هذه المرحلة أن يتخذ واحداً من أهم القرارات التي يتخذها الفرد في حياته، وذلك فيما يتعلق بنوع التعليم، أو التدريب الذي سيؤهله للدخول في مرحلة الإعداد المهني. ومما يعين على الإتيان، أن يختار الفرد العمل أو المهنة التي يحبها ويقتنع بها، وتنسجم مع اتجاهاته وميوله وإمكاناته، ويعد هذا من الأمور الضرورية جداً لنجاحه في عمله والإبداع فيه (جوارنة، ٢٠١٥). وهنا يمكن دور المعلم في توجيه الطلبة نحو المهن التي تلبي احتياجات سوق العمل من جهة، وبما يتلاءم مع مستوياتهم وقدراتهم وميولهم ورغباتهم وفقاً إلى خبرته ومعرفته بهم من جهة أخرى.

يتضح من خلال ما تقدم، أن برامج التعليم المهني المقدمة ضمن برامج التعليم العام جاءت لتركز على إكساب الطلبة معارف ومهارات عملية وتكنولوجية، واتجاهات تساعد على الاستمرار في التعلم، وإعدادهم للتكيف مع البيئة الاجتماعية دائمة التغير، إضافة إلى غرس اتجاهات إيجابية نحو العمل المهني. الأمر الذي يتطلب تضاماً كافة الجهود المشتركة بين الإدارة المدرسية، والمعلمين، وأولياء الأمور، والقطاعات الاقتصادية الصناعية والتجارية والخدمية المختلفة.

١,١,١ الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات المتعلقة بموضوع التعليم المهني، فقد أجرى جوارنة (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات الطلبة نحو العمل المهني والتعليم المهني. واستخدم المنهج الوصفي، واستبانة مكونة من (٤٦) فقرة مقسمة إلى ثلاث مجالات، وهي: الاهتمام بالعمل المهني والتمتع به، وتقدير قيمة العمل المهني وأهميته، وطبيعة العمل المهني. وتكونت العينة من (٦٠٣) طلاب وطالبات من الصف العاشر الأساسي بالأردن. وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو العمل المهني في مجالات الاهتمام بالعمل المهني والاستمتاع به، وتقدير قيمة العمل المهني وأهميته، والاتجاهات ككل كانت حيادية، بينما كانت اتجاهاتهم سلبية في مجال طبيعة العمل المهني. كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة ومجالاتها تعزى للجنس باستثناء مجال تقدير قيمة وأهمية العمل المهني، حيث كانت الفروق لصالح الطالبات.

وهدف دراسة عيادات (Eyadat, 2018) للتعرف إلى مستوى الوعي المهني لدى طلاب الصف العاشر الابتدائي في اختيار مسارات التعليم المهني من وجهة نظر المعلمين. واستخدم المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع البيانات. وتكونت العينة من (٧١) معلماً ومعلمة من الأردن. وأظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين لمستوى الوعي المهني في اختيار مسارات التعليم المهني لدى الطلبة كانت عالية. كما أشارت النتائج إلى عدم فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمي التعليم المهني لمستوى الوعي المهني في اختيار مسارات التعليم المهني لدى الطلبة تعزى إلى لمتغيري الجنس، والمؤهل العلمي.

وسعت دراسة باردجونو وآخرون (Pardjono, et al., 2018) إلى معرفة تصورات معلمي التربية المهنية، وممثلي الصناعة، وخبراء التعليم المهني للتعليم المهني. واستخدم المنهج الوصفي، والاستبانة والمقابلات الفردية والجماعية لجمع البيانات. وتكونت العينة مكونة من (٤٨) مشاركا من إندونيسيا، بواقع (١٨ معلماً، ١٥ ممثلاً للصناعة، ١٠ خبراء في التعليم المهني). وأظهرت النتائج أن معظم المعلمين أشاروا إلى أن المدرسة المهنية بحاجة إلى التحسين، والتكيف مع التطور، وشهادة الكفاءة للخريجين. وأشار معظم ممثلي الصناعة إلى الحاجة لتحسين جودة العاملين من خريجي المدارس المهنية. بينما أشار معظم خبراء التعليم المهني إلى البحث عن نظام تعليمي أكثر فعالية. واتفق الأطراف الثلاثة على الحاجة إلى زيادة التعاون مع قطاع الصناعة لغرض التدريب، وتطوير المناهج الدراسية، والاستمرار تحسين العملية التعليمية وتجويدها تماشياً مع التغيرات التكنولوجية.

وهدف دراسة المشاقبة (٢٠١٩) إلى التعرف إلى المعوقات التي تواجه معلمي التربية المهنية للمرحلة الأساسية في لواء قصبة المفرق. ولتحقيق ذلك، استخدم المنهج الوصفي، واستبانة مكونة من (٣٨) فقرة، وزعت على خمس مجالات، وهي: الإدارة المدرسية، والكتاب المدرسي، والمشاغل والأدوات الخاصة بالتربية المهنية، والمعلم، والطلبة. وتكونت العينة من (١١٩) معلماً ومعلمة. وبينت النتائج إلى أن أبرز المعوقات تمثلت في ضعف المشاغل والأدوات الخاصة بالتربية المهنية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معيقات تدريس مادة التربية المهنية تعزى لمتغيرات (الجنس، والتخصص، والخبرة)، باستثناء مجال المعوقات المتعلقة بالكتاب المدرسي حيث كانت الفروق تعزى لمتغير (الجنس)، ولصالح الإناث.

وهدف دراسة الشрман (٢٠٢٠) للتعرف إلى واقع التعليم المهني في الأردن، والمشكلات المتعلقة به والحلول من وجهة نظر الخبراء والمشرفين عليه. واستخدم المنهج الوصفي، واستبانة مكونة من (٩٣) فقرة موزعة على أربع مجالات، هي:

النظرة السائدة للتعليم المهني، ودور المؤسسات نحوه، وتأثير العمالة الوافدة على احتياجات سوق العمل الأردني، وتوافق مخرجات التعليم المهني مع سوق العمل، إضافة إلى المقابلات الشخصية لجمع البيانات. وتكونت العينة من (٥٢) خبيرًا ومشرقا. وأظهرت النتائج أن واقع التعليم المهني في الأردن على الأداة ككل جاء بدرجة متوسطة، حيث جاء تأثير العمالة الوافدة على احتياجات سوق العمل الأردني في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة. بينما جاء مجال النظرة السائدة للتعليم المهني في المرتبة الأخيرة، وبدرجة متوسطة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في واقع التعليم المهني في الأردن تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ولمتغير الموقع الوظيفي لصالح الشركة الوطنية، بينما لم تظهر فروق تعزى لمتغير الخبرة.

وهدف دراسة بدران (٢٠٢٠) إلى الكشف عن مفاهيم النضج المهني، واتخاذ القرار، والاتجاه نحو التعليم المهني في كتب التربية المهنية للصفين الرابع والخامس الأساسيين في الأردن. واستخدم المنهج التحليلي، وتم اعتماد الفكرة وحدة للتحليل، وتكونت قائمة التحليل من (٢٩) فقرة، موزعة على ثلاث مجالات هي: النضج المهني، واتخاذ القرار، والاتجاه نحو التعليم المهني. وأشارت النتائج إلى أن مجموع تكرارات المفاهيم الواردة في كتب التربية المهنية بلغت (٢٤٤) تكرارًا، ووجود فروق بين مجموع تكرار المفاهيم لكل كتاب من كتب التربية المهنية عينة الدراسة، لصالح كتاب الصف الرابع. كما أظهرت النتائج أن المفاهيم المتعلقة بمجال النضج المهني جاءت في الرتبة الأولى، بواقع (١٥٦) تكرارًا، تلاه اتخاذ القرار بواقع (٥٥) تكرارًا، بينما جاء مجال الاتجاه نحو التعليم المهني في الرتبة الأخيرة بواقع (٣٣) تكرارًا.

وسعت دراسة فيرمانسياه وآخرون (Firmansyah, et al., 2021) إلى فهم دور التعلم الإلكتروني في دعم التعليم المهني، حيث تم مراجعة العديد من الأبحاث والمقالات المنشورة في المجالات العلمية الوطنية والدولية. وأشارت النتائج إلى أن أسلوب التعلم الإلكتروني مفيد وفعال لأنه يوفر المساحة والوقت والتكلفة للطلبة والمعلمين، إضافة إلى توفير العديد من الأدوات الداعمة في تقييم الجوانب العاطفية والمعرفية والحركية للطلبة، كما أنه يسهل المهارات الناعمة التي يحتاجها طلبة التعليم المهني.

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن جميع الدراسات استخدمت المنهج الوصفي، باستثناء دراسة (بدران، ٢٠٢٠) التي استخدمت المنهج التحليلي لمناهج التربية المهنية. وبالتالي اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي.

ويلاحظ أيضًا أن الدراسات السابقة تباينت في موضوعها وأهدافها وعيناتها، فمنها ما تناول واقع التعليم المهني والمشكلات المتعلقة به وتقديم الحلول المقترحة لها (الشرمان، ٢٠٢٠)، ودور التعلم الإلكتروني في دعم التعليم المهني (Firmansyah, et al., 2021). ومنها ما تناول معلمي التربية المهنية للتعرف إلى المعوقات التي تواجههم (المشاقبة، ٢٠١٩)، وتصوراتهم للتعليم المهني (Pardjono, et al., 2018). بينما تناول البعض الآخر الطلبة للتعرف إلى مستوى الوعي المهني لديهم (Eyadat, 2018)، اتجاهاتهم نحو العمل المهني والتعليم المهني (جوارنة، ٢٠١٥). إضافة إلى تناول مناهج التربية المهنية ودورها في تنمية اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني (بدران، ٢٠٢٠). وبالتالي اتفقت الدراسة الحالية مع دراساتي (المشاقبة، ٢٠١٩؛ Pardjono, et al., 2018) اللتين تناولتا معلمي التربية المهنية.

ومن حيث الأدوات المستخدمة، نلاحظ أن جميع الدراسات ذات المنهج الوصفي استخدمت الاستبانة لجمع البيانات باستثناء دراساتي (الشرمان، ٢٠٢٠؛ Pardjono, et al., 2018) اللتين استخدمتا المقابلات الشخصية إلى جانب الاستبانات. وبالتالي اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات التي استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

كذلك يلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت دور معلمي التربية المهنية في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة، وفي حدود اطلاع الباحث. ومن هنا، برزت الحاجة لإجراء مثل هذه الدراسة، والتي تميزت عن الدراسات السابقة في هدفها المتمثل في تعرف دور المعلمين في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة، وفي مجتمعها وعينتها من معلمي التربية المهنية للمرحلة الأساسية في محافظة إربد بالأردن.

ولا شك أن هذه الدراسة أفادت من الدراسات السابقة في أمور متعددة، لعل من أبرزها: اختيار المنهجية، وإعداد أداة الدراسة، إضافة إلى توظيف الدراسات السابقة في مناقشة النتائج وتفسيرها.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

على الرغم من أهمية التعليم المهني باعتباره المصدر الرئيس لتوفير العمالة المهنية المدربة على أسس تكنولوجيا وعلمية، والتي تلبي احتياجات سوق العمل، إلا أن العديد من الدراسات الوطنية أشارت أن مستوى واقع التعليم المهني لا زال

دون مستوى الطموح (الشرمان، ٢٠٢٠)، ووجود العديد من المعوقات التي تواجه معلمي التربية المهنية، منها ما يتعلق بالأجهزة والأدوات، والبيئة المدرسية، والمناهج المقررة (المشاقبة، ٢٠١٩)، واستخدام التكنولوجيا ومتطلباتها (العلاونة وبني هاني والمومني، ٢٠١٩؛ Shdaifat, et al., 2020)، إضافة إلى الفجوة الواسعة بين الجانبين المعرفي والتطبيقي من جهة (أحمد والسعيدة، ٢٠١٢)، ومخرجات التعليم المهني ومتطلبات سوق العمل من جهة أخرى (الشرمان، ٢٠٢٠). فضلاً عن الكفايات التدريسية واستراتيجيات التدريس والتدريب (عبابنة، ٢٠٢٠؛ المومني، ٢٠١٩)، وافتقار العديد من الطلبة إلى الوعي المهني (Eyadat, 2018)، وعزوف البعض عن الالتحاق بالتعليم المهني (الحسينات والشرمان والحسينات، ٢٠١٧)، واتجاهات الطلبة السلبية نحوه (بدران، ٢٠٢٠؛ جوارنة، ٢٠١٥)، ونظرة المجتمع المحلي السائدة للتعليم المهني بشكل عام (الشرمان، ٢٠٢٠).

ومن جانب آخر، لاحظ الباحث من خلال عمله مديراً فنياً، ومشرفاً للتربية المهنية، أن هناك تبايناً في استراتيجيات التدريس لدى معلمي التربية المهنية، فأحياناً يغلب عليها الطابع التقليدي، وفي أحيان أخرى يمزج المعلمون بين الأساليب التقليدية والحديثة، مما يخلق نوعاً من العشوائية في أساليب التدريس، بالتالي ينعكس على أداء الطلبة ومهاراتهم. مما أثار دافعية الباحث لإجراء مثل هذه الدراسة؛ بهدف التعرف إلى دور المعلمين في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة. وبالتحديد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية.

٢,١ أسئلة الدراسة

١. ما مستوى دور معلمي التربية المهنية في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة في مدارس محافظة إربد؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي التربية المهنية في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة في مدارس محافظة إربد تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى دور معلمي التربية المهنية في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة في مدارس محافظة إربد.

٣,٢ أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تناولته، إذ يُعد التعليم المهني الرافد الأساسي لسوق العمل، وأحد محركات التنمية الاقتصادية. وتتضح أهمية الدراسة من خلال الجانبين الآتيين:

١. **الأهمية النظرية:** تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة -في حدود إطلاع الباحث- التي تبحث في دور معلمي التربية المهنية في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة. فيؤمل منها إثراء مكتبة الأدب التربوي في تقديم بعض المفاهيم الأساسية والقضايا المرتبطة بالتعليم المهني. كما تُعد منطلقاً لإجراء دراسات مستقبلية مشابهة على شرائح ومتغيرات أخرى.
٢. **الأهمية العملية:** يؤمل من هذه الدراسة ونتائجها لفت نظر معلمي التربية المهنية ومديري المدارس، والمشرفين التربويين إلى أهمية غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة، كذلك إفادة مخططي مناهج التربية المهنية والتعليم المهني، والجهات المختصة بتعديل المناهج وتطويرها، والمراكز البحثية والمؤسسات الحكومية والخاصة التي تعنى بالتعليم المهني وتطويره. كما يؤمل أن يستفيد خريجو التعليم المهني، والدارسون والباحثون من أداة الدراسة في إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال.

٤. حدود الدراسة ومحدداتها

تحدد نتائج الدراسة الحالية فيما يأتي:

- **الحدود الموضوعية:** دور معلمي التربية المهنية في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة في مدارس محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين.

- الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على عينة من معلمي التربية المهنية للمرحلة الأساسية (من الصف الرابع إلى الصف العاشر) في المدارس موضع الدراسة.
- الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة في مجموعة المدارس الحكومية التابعة لمحافظة إربد الأردن.
- الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١.
- وتتمثل محددات الدراسة في مدى توفر مؤشرات الصدق والثبات في أداة الدراسة، وفي مدى تمثيل عينة الدراسة للمجتمع الذي أخذت منه، إضافة إلى مدى استجابة أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة المعدة لذلك.

٥. مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

التعليم المهني

مجموعة المعارف والمهارات المهنية المتخصصة، والتي تكسب المتدرب المهارات العملية اللازمة للالتحاق بسوق العمل (Mortaki, 2012). ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه التعليم في مرحلة ما بعد التعليم الأساسي، في الصفين الحادي عشر والثاني عشر من التعليم النظامي، وكذلك التعليم في مراكز التدريب المهني، الذي يتم من خلاله تدريب الطلبة لاكتساب المعارف والمهارات الفنية التي تؤهلهم للانخراط بسوق العمل.

معلم التربية المهنية

كل من يتولى التعليم أو أي خدمة تربوية متخصصة في أي مؤسسة تعليمية حكومية أو خاصة من الصف الرابع إلى الصف العاشر، ويحمل شهادة جامعية في مجال التربية المهنية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧).

دور معلم التربية المهنية

جميع الممارسات التي يقوم بها معلم التربية المهنية لتزويد الطلبة بالمفاهيم، والقيم، والمعارف، والمهارات الفنية ليصبحوا مواطنين فعالين، وقادرين على إصدار حكم سليم فيما يتعلق بوظائفهم المستقبلية. ويقاس دور معلم التربية المهنية في غرس مفهوم التعليم المهني بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

٦. الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء منهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، وأداة الدراسة المستخدمة، وطرق التحقق من دلالات صدقها وثباتها.

٦,١ منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي بهدف التعرف إلى دور معلمي التربية المهنية في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة في مدارس محافظة إربد؛ وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

٦,٢ متغيرات الدراسة

١. المتغيرات المستقلة:

- الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى).
- المؤهل العلمي، وله ثلاثة مستويات: (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).
- الخبرة، ولها ثلاثة مستويات: (٥ سنوات فأقل، ٦-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).
- ٢. المتغير التابع: دور المعلم في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة.

٦,٣ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مدرسي التربية المهنية في المدارس التابعة لمحافظة إربد، والبالغ عددهم (٧٥٢) معلمًا ومعلمة. وذلك وفقًا للبيانات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١. وبين الجدول (١) توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعًا لمتغيري (المديرية والجنس).

جدول (١): توزيع أفراد مجتمع الدراسة

مديرية التربية والتعليم	ذكر	أنثى	المجموع
لواء قصبه إربد	١١٣	١٧٠	٢٨٣
لواء بني عبيد	٢٣	٤٠	٦٣
لواء المزار الشمالي	٣٥	٣٢	٦٧
لواء الطيبة والوسطية	٢٨	٤٥	٧٣
لواء الكورة	٥٥	٧١	١٢٦
لواء بني كنانة	٤٣	٧٩	١٤٠
المجموع	٢٩٧	٤٥٥	٧٥٢

٦,٤ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١٥٢) معلمًا ومعلمة ممن يدرسون التربية المهنية في المدارس موضع الدراسة، يمثلون ما نسبته (٢٠٪) من مجتمع الدراسة، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وذلك من خلال توزيع أداة الدراسة إلكترونياً عبر المواقع الرسمية لمديرية التربية والتعليم، إضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي (واتس أب، والفيس بوك) التي تتضمن مجموعات المعلمين والمدارس المختلفة. وبين الجدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

جدول (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	٨٤	٥٥,٢٦
	أنثى	٦٨	٤٤,٧٤
	المجموع	١٥٢	١٠٠
المؤهل العلمي	دبلوم	٥٨	٣٨,١٦
	بكالوريوس	٨٩	٥٨,٥٥
	دراسات عليا	٥	٣,٢٩
	المجموع	١٥٢	١٠٠
سنوات الخبرة	٥ سنوات فأقل	٣٦	٢٣,٦٩
	٦ - ١٠ سنوات	٤٢	٢٧,٦٣
	أكثر من ١٠ سنوات	٧٤	٤٨,٦٨
	المجموع	١٥٢	١٠٠

٦,٥ أداة الدراسة

بعد الاطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة (أحمد والسعيدة، ٢٠١٢؛ الشمران، ٢٠٢٠؛ عباينة، ٢٠٢٠؛ المشاقبة، ٢٠١٩؛ المومني، ٢٠١٩؛ Shdaifat, et al., 2020)، وبهدف التعرف إلى دور معلمي التربية المهنية في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة في مدارس محافظة إربد، قام الباحث بإعداد استبانة تكونت بصورتها الأولية من (٣٢) فقرة موزعة بالتساوي على أربع مجالات، هي: المجال المعرفي، والمجال المهاري، والمجال الوجداني، والبيئة التعليمية.

تم التحقق من دلالات صدق الاستبانة بطريقتين، تمثلت الطريقة الأولى في صدق المحتوى، حيث عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التعليم المهني، ومناهج التربية المهنية وأساليب تدريسها؛ بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى الاستبانة من حيث: درجة قياس الفقرة للبُعد الذي تنتمي إليه، ووضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة، أو تعديل، أو حذف ما يرويه مناسباً. وفي ضوء ملاحظات المحكمين وآرائهم، تم تعديل صياغة بعض الفقرات، إضافة إلى حذف أربع فقرات بواقع فقرتين من المجال الوجداني، وفقرة واحدة من كل مجال من المجالين المهاري والبيئة التعليمية؛ وبذلك أصبحت الاستبانة تتكون من (٢٨) فقرة موزعة على المجالات الأربعة على النحو الآتي: المجال المعرفي (٨ فقرات)، والمجال المهاري (٧ فقرات)، والمجال الوجداني (٦ فقرات)، والبيئة التعليمية (٧ فقرات).

وتمثلت الطريقة الثانية في صدق البناء، إذ تم التحقق من دلالاته بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة، ومن خارج العينة المستهدفة، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبُعد، وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للاستبانة، وكما هو مبين في الجدول (٣).

جدول (٣): قيم معاملات الارتباط بين فقرات أداة الدراسة مع مجالاتها ومع الدرجة الكلية

رقم الفقرة	الارتباط مع:		رقم الفقرة	الارتباط مع:	
	المجال	الأداة		المجال	الأداة
١	٣٥***.	٠,٤١*	١٥	٠,٧٦**	٧٥***.
٢	٠,٧٤**	٠,٥٦**	١٦	٠,٦٢**	٠,٤٦**
٣	٠,٧١**	٠,٦٤**	١٧	٠,٧٤**	٠,٥٦**
٤	٠,٦٦**	٠,٤٩**	١٨	٠,٦٤**	٠,٤٣**
٥	٠,٧٨**	٠,٥٨**	١٩	٠,٧٣**	٣***,٥
٦	٠,٦٤**	٠,٤٥**	٢٠	٠,٧٠**	٠,٥٤**
٧	٠,٦٢**	٠,٤٦**	٢١	٠,٧٤**	٠,٥٠**
٨	٠,٦٤**	٠,٤٨**	٢٢	٠,٧٣**	٠,٦٥**
٩	٠,٧٧**	٠,٥٩**	٢٣	٠,٦١**	٠,٤٣*
١٠	٠,٧٣**	٠,٥٥**	٢٤	٠,٦٨**	٠,٤٥**
١١	٠,٧٦**	٠,٥٧**	٢٥	٠,٦٢**	٠,٤٢*
١٢	٥***,٧	٠,٥٤**	٢٦	٠,٦٩**	٠,٤٦**
١٣	٠,٦٨**	٠,٤٩**	٢٧	٠,٦١**	٠,٤٥**
١٤	٠,٧٥**	٠,٥٦**	٢٨	٠,٧٦**	٦٥***.

** دال إحصائياً ٠,٠١ $\alpha \leq$

* دال إحصائياً ٠,٠٥ $\alpha \leq$

يلاحظ من جدول (٣) أنَّ قيم معاملات ارتباط الفقرات مع مجالاتها تراوحت بين (٠,٥٣ - ٠,٧٧)، وبين (٠,٤١ - ٠,٦٤) مع الدرجة الكلية للأداة، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ $\alpha \leq$). وبالإضافة إلى ذلك، حسبت قيم معاملات ارتباط المجالات مع الدرجة الكلية للأداة، ومعاملات الارتباط البينية للمجالات، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك كما هو مبين في الجدول (٤).

جدول (٤): قيم معاملات ارتباط مجالات أداة الدراسة مع الأداة ككل، ومعاملات الارتباط البينية للمجالات				
المتغير	المجال المعرفي	المجال المهاري	المجال الوجداني	البيئة التعليمية
المجال المهاري	*.٣٩			
المجال الوجداني	*.٣٧	*.٣٦		
البيئة التعليمية	*.٣٣	*.٣٥	*.٤٠	*.٣٣
الأداة ككل	*.٨٠	*.٧٧	*.٨٢	*.٧٤

* دال إحصائيًا $\alpha \leq 0,05$

يلاحظ من الجدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط البينية للمجالات تراوحت بين (٠,٣٣ - ٠,٤٠)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين المجالات والأداة ككل بين (٠,٧٤ - ٠,٨٢)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ($\alpha \leq 0,05$) وهذا يعد مؤشراً على صدق البناء للمقياس وفقاً لما أشار إليه (عودة، ٢٠١٠).

– ثبات أداة الدراسة

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ومجالاتها؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا على بيانات التطبيق الأول للبيئة الاستطلاعية السالفة الذكر، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للأداة من خلال إعادة تطبيقها على ذات العينة الاستطلاعية، باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وكما هو موضح في الجدول (٥).

جدول (٥): قيم معاملات ثبات الإعادة وثبات الاتساق لأداة الدراسة ومجالاتها

الأداة والمجالات	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
المجال المعرفي	٠,٨٣	٠,٧٦	٨
المجال المهاري	٠,٨٠	٠,٧٧	٧
المجال الوجداني	٠,٧٨	٠,٧١	٦
البيئة التعليمية	٠,٨١	٠,٧٨	٧
الأداة ككل	٠,٨٦	٠,٨٢	٢٨

يتضح من الجدول (٥) أن ثبات الإعادة للأداة ككل بلغ (٠,٨٦)، وتراوحت قيم ثبات الإعادة لمجالاتها بين (٠,٧٨ - ٠,٨٣). وبلغ ثبات الاتساق الداخلي للأداة ككل (٠,٨٢)، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لمجالاتها بين (٠,٧١ - ٠,٧٨) وتُعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

– تصحيح أداة الدراسة

تكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (٢٨) فقرة موزعة على أربع مجالات، يُستجاب عليها وفق تدرج ليكرت الخماسي، والذي يشتمل البدائل التالية: (دائماً، غالباً، أحياناً، ونادراً، وأبداً)، والتي تعطي الأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي. وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، تم حساب المدى بطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى (٥ - ١ = ٤)، ثم تقسيمه على (٣) ($4 \div 3 = 1,33$). وبذلك أصبح طول الفئات على النحو الآتي:

– ١,٠٠ - ٢,٣٣ منخفض

– ٢,٣٤ - ٣,٦٧ متوسط

– ٣,٦٨ - ٥,٠٠ مرتفع

٦,٦ المعالجات الإحصائية

- استخدام معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة كرونباخ ألفا للتحقق من مؤشرات الصدق والثبات.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المعلم في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة.

– تحليل التباين الثلاثي (3-way ANOVA) (دون تفاعل) للكشف عن دلالة الفروق في دور المعلم في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة تبعاً لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، متبوعاً باختبار شيفيه (Scheffe) لمقارنات البعدية.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نصّ على: "ما مستوى دور معلم التربية المهنية في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة في مدارس محافظة إربد؟". للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلم التربية المهنية في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة في مدارس محافظة إربد، مع مراعاة ترتيب هذه المجالات تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية، وكما هو مبين في الجدول (٦).

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلم التربية المهنية في غرس مفهوم التعليم المهني ومجالاته لدى الطلبة مرتبةً تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

المرتبة	الرقم	المجالات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	المجال المهاري	٤,٥٤	٠,٥٠	مرتفع
٢	٤	البيئة التعليمية	٣,٦٢	٠,٧١	متوسط
٣	٣	المجال الوجداني	٣,٣٣	٠,٦٤	متوسط
٤	٢	المجال المعرفي	٢,٠٧	٦٠,٥	منخفض
		دور المعلم (ككل)	٣,٣٩	٠,٤٨	متوسط

يتضح من الجدول (٦) أن دور معلم التربية المهنية في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة في مدارس محافظة إربد جاء بمستوى (متوسط)، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٩)، وانحراف معياري بلغ (٠,٤٨). حيث جاءت المجالات على الترتيب الآتي: جاء المجال المهاري في المرتبة الأولى، بمستوى (مرتفع). تلاه مجال البيئة التعليمية بمستوى (متوسط)، ثم المجال الوجداني بمستوى (متوسط) أيضاً. بينما جاء المجال المعرفي في المرتبة الرابعة والأخيرة بمستوى (منخفض).

وربما تعود هذه النتيجة إلى طبيعة مبحث التربية المهنية الذي يغلب عليه الجانب التطبيقي، الذي يقتضي التركيز على المهارات الأدائية، وتوفير بيئة مجهزة بالأدوات والمواد الأساسية اللازمة للتدريب. وكان ذلك على حساب الاهتمام بالجانبين المعرفي والوجداني. كما أن الدرجة المتوسطة لدور معلم التربية المهنية في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة تدل على الموضوعية في إعطاء الإجابات؛ حيث يرى المعلمون ضرورة غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة، وإدراكهم لأهميتها، إضافة إلى تعزيز الوعي المهني لديهم، من أجل اختيار مهنة المستقبل وفق ميولهم ورغباتهم. ولربما لم يسعفهم الوقت لذلك، نتيجة الأعباء الكثيرة المنوطة بهم، وانشغالهم بإنهاء المنهج المقرر في موعده، إضافة إلى كثرة أعداد الطلبة في الغرفة الصفية.

وبالإضافة إلى ذلك، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي التربية المهنية حول المجالات المتعلقة بدورهم في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة (كل على حده)، ولل فقرات التابعة لها، حيث تم ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك على النحو الآتي.

المجال المعرفي

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالمجال المعرفي مرتبةً تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢	تنظيم حملات توعوية للطلبة عن أهمية التعليم المهني	٣,٦٨	٠,٦٦	مرتفع
٢	٦	إعداد لقاءات توضيحية للطلبة وأولياء الأمور حول أهمية التعليم المهني	٣,٠١	٠,٤٩	متوسط
٣	٥	اصطحاب الطلبة في زيارات ميدانية لمدارس مهنية	٢,٤٤	٦٠,٥	متوسط

٤	٤	عمل توأمة مع مدارس مهنية للتعرف إلى واقع التعليم المهني فيها	٢,٣٧	٠,٥٠	متوسط
٥	٧	عقد لقاءات مع طلبة من خريجي مدارس مهنية للتداول والنقاش حول خبراتهم في التعليم المهني وإبراز أهميته في حياتهم	١,٥٨	٠,٦١	منخفض
٦	٨	تزويد مكتبة المدرسة بدراسات وبحوث تتعلق بالتعليم المهني وأهميته	١,٣٦	٠,٦٥	منخفض
٧	١	تزويد الطلبة بحاجات السوق المستقبلية من مختلف المهن	١,١٢	٠,٤٢	منخفض
٨	٣	تعريف الطلبة بالمسارات المهنية لدى دول متقدمة تركز على التعلم المهني	١,٠٢	٠,٣٣	منخفض
		المجال المعرفي (ككل)	٢,٠٧	٦٠,٥	منخفض

يتضح من الجدول (٧) أن المجال المعرفي المتعلق بدور المعلمين في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة جاء بمستوى (منخفض)، وبمتوسط حسابي (٢,٠٧)، وبانحراف معياري (٠,٥٦). حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (١,٠٢ - ٣,٦٨). وقد جاءت الفقرة (٢) والتي تنص على: "تنظيم حملات توعوية للطلبة عن أهمية التعليم المهني" في المرتبة الأولى، وبمستوى (مرتفع). بينما جاءت الفقرتان (١، ٣) اللتان نصتا على: "تزويد الطلبة بحاجات السوق المستقبلية من مختلف المهن"، و"تعريف الطلبة بالمسارات المهنية لدى دول متقدمة تركز على التعلم المهني" في المرتبتين الأخيرتين على التوالي، وبمستوى (منخفض).

وتشير هذه النتائج إلى إغفال المعلمين للجانب المعرفي للتعليم المهني، والذي يهدف إلى توجيه الطلبة وتزويدهم بالمعلومات والبيانات حول أهمية التعليم المهني، واحتياجات سوق العمل، وتعريفهم بالتخصصات والمهن المشبعة، وغير المشبعة في القطاعات المختلفة، من أجل تنمية اتجاهاتهم وميولهم نحوها، ونحو التعليم المهني بشكل عام. واقتصرهم على تنظيم الحملات التوعوية حول أهمية التعليم المهني بشكل عام، ولعل ما يؤكد ذلك حصول الفقرة (٢) على المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع. وعدم الاهتمام بالوسائل والطرق الأخرى كتزويد الطلبة بحاجات السوق المستقبلية من مختلف المهن، وتعريفهم بالمسارات المهنية لدى الدول المتقدمة، وهذا ما أكدته حصول الفقرتان (١، ٣) على المرتبة الأخيرة وبمستوى منخفض.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى التركيز على الجانب النظري في تدريس موضوعات التربية المهنية، وعدم ربط الأنشطة الواردة في المنهاج بالمهن والخدمات المتوفرة في المجتمع، مما يؤدي إلى جهل لدى الطلبة بطبيعة وماهية الأعمال المهنية والخدمات العملية المتوفرة في المجتمع.

المجال المهاري

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالمجال المهاري مرتبةً تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٣	توفير الفرص للطلبة لاكتساب خبرات مهنية متنوعة داخل المدرسة	٤,٨٩	٤٠,٦	مرتفع
٢	١	عقد ورش تدريبية للطلبة حول التعليم المهني	٨٤٤.	٠,٦٠	مرتفع
٣	٢	متابعة أداء الطلبة في تنفيذ الأنشطة الخاصة بالتعلم المهني	٨٧٤.	٠,٤١	مرتفع
٤	٧	إعداد المعارض على مستوى المدرسة/ المديرية تعرض منتجات الطلبة المتعلقة بأدائهم المهني	٥٧٤.	٠,٥٢	مرتفع
٥	٦	تكليف الطلبة بإنتاج ألعاب خاصة بمهن معينة	٤,٥٤	٠,٥٧	مرتفع
٦	٤	استغلال حصص الأنشطة في تقسيم الطلبة إلى مهن مختلفة حسب رغباتهم وميولهم	٤,٥٠	٠,٦١	مرتفع
٧	٥	استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في التدريب	٣,٦٨	٠,٦٢	مرتفع
		المجال المهاري (ككل)	٤,٥٤	٠,٥٠	مرتفع

يتضح من الجدول (٨) أن المجال المهاري المتعلق بدور المعلمين في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة جاء بمستوى (مرتفع)، وبمتوسط حسابي (٤,٥٤)، وبانحراف معياري (٠,٥٠). حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٣,٦٨ - ٤,٨٩). وقد جاءت الفقرتان (٣، ١) ونصهما: "توفير الفرص للطلبة لاكتساب خبرات مهنية متنوعة داخل المدرسة"،

و"عقد ورش تدريبية للطلبة حول التعليم المهني" في المرتبة الأولى والثانية، وبمستوى (مرتفع). تلاهما الفقرة (٢) التي تنص على: "متابعة أداء الطلبة في تنفيذ الأنشطة الخاصة بالتعلم المهني"، وبمستوى (مرتفع) أيضًا. بينما جاءت الفقرة (٥)، والتي نصها: "استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في التدريب"، في المرتبة الأخيرة، وبمستوى (مرتفع)، وقريب جدًا من المتوسط.

وقد تعود هذه النتيجة مرة أخرى إلى الطبيعة التطبيقية للتعليم المهني، والتي تتطلب إكساب الطلبة خبرات مهنية متنوعة بإتاحة الفرص الكافية للطلبة للتدريب والممارسة، من خلال عقد الورش التدريبية، ومتابعة أدائهم خلال تنفيذ الأنشطة المختلفة الصفية واللاصفية. وتتفق هذه النتيجة بشكل جزئي مع نتائج الدراسات التي أجريت على المستوى الوطني في مجال التربية المهنية (الشرمان، ٢٠٢٠؛ المشاقبة، ٢٠١٩)، وما يقابلها من برامج مهنية على مستوى دول العالم (Firmansyah, et al., 2021; Pardjono, et al., 2018)، إلى أن الطبيعة العملية للأنشطة المتضمنة في هذه البرامج، تستوجب توفر بيئة ثرية بالأجهزة والمواد والأدوات المتنوعة في مجال الأعمال التطبيقية المختلفة، ليتسنى تدريسها بصورة فعالة تفضي إلى تعريف الطلبة بالمهن والخدمات المتنوعة، وتعزز لديهم مفهوم التعليم المهني من خلال أنشطة عملية تتيح لهم الكشف عن قدراتهم ورغباتهم وميولهم واتجاهاتهم نحو عالم العمل، والمهن المتوافرة في المجتمع.

المجال الوجداني

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لل فقرات المتعلقة بالمجال الوجداني مرتبةً تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	تشجيع الطلبة على الأعمال اليدوية	٤,٧٤	٥٢٠	مرتفع
٢	٤	تنمية ميول الطلبة واتجاهاتهم نحو التعليم المهني	٤,٦١	٠,٦١	مرتفع
٣	٥	التواصل مع أولياء الأمور لمعرفة قدرات أبنائهم وميولهم المهنية	٣,٦٥	٠,٧٦	متوسط
٤	٦	التعاون مع المرشد التربوي في توجيه الطلبة نحو أهمية التعليم المهني	٣,٢٦	٠,٧٠	متوسط
٥	٢	إعداد خطط تعبر عن حاجات الطلبة ورغباتهم المهنية في المستقبل	٢,٣٢	٠,٥٤	منخفض
٦	٣	إعداد/ استخدام اختبارات مقننة خاصة بالكشف عن ميول الطلبة المهنية	١,٤٠	٠,٥١	منخفض
		المجال الوجداني (ككل)	٣,٣٣	٠,٦٤	متوسط

يلاحظ من الجدول (٩) أن المجال الوجداني المتعلق بدور المعلمين في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة جاء بمستوى (متوسط)، وبمتوسط حسابي (٣,٣٣)، وبانحراف معياري (٠,٦٤)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لل فقرات بين (١,٤٠-٤,٧٤). وقد جاءت الفقرتان (١، ٤) ونصهما: "تشجيع الطلبة على الأعمال اليدوية"، و"تنمية ميول الطلبة واتجاهاتهم نحو التعليم المهني" في المرتبة الأولى والثانية، وبمستوى (مرتفع). تلاهما الفقرتان (٦، ٥) اللتان تنصا على: "التواصل مع أولياء الأمور لمعرفة قدرات أبنائهم وميولهم المهنية"، و"التعاون مع المرشد التربوي في توجيه الطلبة نحو أهمية التعليم المهني"، وبمستوى (متوسط). بينما جاءت الفقرتان (٢، ٣)، ونصهما: "إعداد/ استخدام اختبارات مقننة خاصة بالكشف عن ميول الطلبة المهنية"، في المرتبتين الأخيرتين، وبمستوى (منخفض). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن غالبية المعلمين يتفاوتون في مراعاة حاجات الطلبة ورغباتهم المهنية في المستقبل، ولا يعدون الخطط المتعلقة بذلك، إضافة إلى تفاوتهم في استخدام اختبارات مقننة خاصة بالكشف عن ميول الطلبة المهنية، ولعل ما يؤكد ذلك حصول الفقرتان (٢، ٣) المتعلقان بالتخطيط، والاختبارات الخاصة بالكشف عن ميول الطلبة المهنية على المرتبتين الأخيرتين، ومستوى منخفض. ومقابل ذلك فقد اكتفوا بتشجيع الطلبة على الأعمال اليدوية، وتنمية ميولهم واتجاهاتهم نحو التعليم المهني من أجل غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة.

وربما يعود حصول الفقرة (٣) المتعلقة بالاختبارات المقننة الخاصة بالكشف عن ميول الطلبة المهنية على المرتبة الأخيرة، وبمستوى منخفض، إلى تفاوت معرفة المعلمين ودرايتهم بمثل هذه الاختبارات من جهة، إضافة إلى أن إعدادها وتقنينها ليس بالأمر السهل من جهة أخرى، فهي تحتاج إلى مؤسسات متخصصة في هذا المجال. ولربما أن وزارة التربية والتعليم توفر مثل هذه الاختبارات، بيد أن المعلمين لا يستخدمونها للعديد من الأسباب، مثل: كثرة الأعباء المنوطة بهم،

وضيق الوقت، وكثرة أعداد الطلبة، وربما لقناعتهم بعدم أهميتها وجدواها، لا سيما وأن أولياء الأمور غالبًا ما يكونون هم الوحيدين الذين يقررون المسار التعليمي الخاص بأبنائهم، مهنيًا كان أم أكاديميًا.

مجال البيئة التعليمية

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال البيئة التعليمية مرتبةً تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٥	الالتزام بقواعد الأمن والسلامة أثناء التدريب	٤,٥١	٤٦٠	مرتفع
٢	١	توفير الأدوات والمعدات الأساسية الخاصة بالتعليم المهني	٤,٢٧	٧٦٠	مرتفع
٣	٦	تخصيص مساحات من أراضي المدرسة ليقوم الطلبة بزراعتها والاعتناء بها	٤,١٢	٠,٦٠	مرتفع
٤	٢	إعداد مشاغل بسيطة متكاملة ليعمل فيها الطلبة	٣,٩٦	٠,٧٤	مرتفع
٥	٤	استخدام طرائق واستراتيجيات حديثة في التعليم والتدريب	٣,٧٠	٠,٥٦	متوسط
٦	٧	توفير بيئة جاذبة للتعليم المهني	٣,١٢	٠,٤٨	متوسط
٧	٣	تصميم/ توفير معامل مهنية افتراضية	١,٦٦	٠,٤٢	منخفض
		البيئة التعليمية (ككل)	٣,٦٢	٠,٧١	متوسط

يلاحظ من الجدول (١٠) أن مجال البيئة التعليمية المتعلق بدور المعلمين في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة جاء بمستوى (متوسط)، وبمتوسط حسابي (٣,٦٢)، وانحراف معياري (٠,٧١). حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٤,٥١-١,٦٦). وقد جاءت الفقرة (٥) ونصها: "الالتزام بقواعد الأمن والسلامة أثناء التدريب" في المرتبة الأولى، وبمستوى (مرتفع). تلاها الفقرات (١، ٦، ٢) التي تنصها: "توفير الأدوات والمعدات الأساسية الخاصة بالتعليم المهني"، و"تخصيص مساحات من أراضي المدرسة ليقوم الطلبة بزراعتها والاعتناء بها"، و"إعداد مشاغل بسيطة متكاملة ليعمل فيها الطلبة" في المراتب الثلاث التالية، وبمستوى (مرتفع) أيضًا. ثم تلاها الفقرتان (٤، ٧) ونصهما: "استخدام طرائق واستراتيجيات حديثة في التعليم والتدريب"، و"توفير بيئة جاذبة للتعليم المهني"، وبمستوى (متوسط). بينما جاءت الفقرة (٣)، والتي تنص على: "تصميم/ توفير معامل مهنية افتراضية" في المرتبة الأخيرة، وبمستوى (منخفض). وقد تعزى هذه النتيجة إلى إدراك المعلمين لأهمية توفير بيئة تعليمية آمنة غنية بالأدوات والمعدات اللازمة لتنفيذ الأنشطة وتطبيق المهارات بكل بمهنية وحرفية عالية، من خلال طرائق وأساليب تعليم وتدريب حديثة، والتي من شأنها أن تسهم في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة، وتنمية اتجاهات إيجابية نحوه. فلا شك أن تطبيق أنشطة المجال الزراعي، على سبيل المثال لا الحصر، يتطلب توافر شتلات، وغراس، وصنع مساكن لتربية أنواع مختلفة من الحيوانات، كالدجاج والأرانب والنحل وغيرها، وأدوات زراعية خاصة قد لا تتوافر في المدارس، إضافة إلى التكلفة المادية المرتبة عليها، إلا أن المعلمين يستعيضون عن ذلك بتطبيق أنشطة زراعية تتطلب مواد وأدوات سهلة التوافر، واستغلال المساحات الخضراء ممثلة بالحدائق في المدارس التي تطبق فيها المادة تجريبيًا، حرصًا منهم على تنفيذ المنهاج وأنشطته المختلفة بما يعود على الطالب من فائدة معرفية ومهارية ومعنوية.

وقد يعزى حصول الفقرة (٥) المتعلقة بالالتزام بقواعد الأمن والسلامة أثناء التدريب إلى إيمان المعلمين بتوفير بيئة آمنة، وحرصهم على أمن الطلبة وسلامتهم، لا سيما وأن تدريبهم في المشاغل يتطلب منهم التعامل مع أدوات حادة وخطيرة، ومواد ضارة أو سامة، كالمواد الكيميائية والأسمدة، إضافة إلى الطبيعة الخطيرة لبعض المهن، التي تعتمد على الكهرباء. ولعل ذلك ينسجم ما أشارت إليه التوجهات الحديثة في التعليم المهني، وما أوصت به وزارة التربية والتعليم، ومنظمة اليونسكو (UNESCO, 2002) بضرورة اتباع قواعد السلامة العامة أثناء التعليم والتدريب.

وربما يعود حصول الفقرة (٣) المتعلقة بالمعامل المهنية الافتراضية على المرتبة الأخيرة، وبمستوى (منخفض) النتيجة إلى وجود العديد من المعوقات التي تحد من توظيفها في العملية التعليمية، مثل عدم توفر الوقت بسبب تقليص مدة الحصص الصفية استجابة للبروتوكول الصحي بسبب جائحة كورونا، إضافة إلى افتقار البنية التحتية التي تدعم التعلم الإلكتروني، لا سيما قلة توفر الأجهزة والإمكانات، وعدم توفر الاتصال بشبكة الإنترنت في كثير من الأحيان.

واختلفت هذه النتيجة بشكل جزئي مع نتائج دراسة فيرمانسيه وآخرون (Firmansyah, et al., 2021) التي أكدت على أن أسلوب التعلم الإلكتروني مفيد وفعال كونه يوفر المساحة والوقت والتكلفة للطلبة والمعلمين، إضافة إلى توفير العديد

من الأدوات الداعمة في تقييم الجوانب العاطفية والمعرفية والحركية للطلبة، كما أنه يسهل المهارات الناعمة التي يحتاجها طلبة التعليم المهني.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ في دور معلم التربية المهنية في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة في مدارس محافظة إربد تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟". للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور معلم التربية المهنية في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة في مدارس محافظة إربد تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة). وذلك كما في الجدول (١١).

جدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المعلمين في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	٢٥٣.	٠,٤٥
	أنثى	٣,٢٦	٠,٥١
المؤهل العلمي	دبلوم	٣,٣٠	٠,٤٥
	بكالوريوس	٣,٤١	٠,٥٨
	دراسات عليا	٣,٤٦	٠,٤١
	٥ سنوات فأقل	٣,٢٤	٠,٧٩
سنوات الخبرة	٦ - ١٠ سنوات	٣,٣٠	٠,٥٨
	أكثر من ١٠ سنوات	٣,٦٣	٠,٦٦

يتبين من الجدول (١١) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور المعلمين في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة في محافظة إربد ناتجة عن اختلاف مستويات المتغيرات؛ وبهدف التحقق من جوهرية هذه الفروق، تم إجراء تحليل التباين الثلاثي (دون تفاعل) وفقاً للمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، كل على حده، وكما في الجدول (١٢).

جدول (١٢): نتائج تحليل التباين الثلاثي (دون تفاعل) لدور المعلمين في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة وفقاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	٠,٤٤٢	١	٠,٤٤٢	١,٠٢١	٠,٠٨٦
المؤهل العلمي	٦,٣٦٦	٢	٣,١٨٣	٧,٣٥٠*	٠,٠٠٠
سنوات الخبرة	٥,٨٧٨	٢	٢,٩٣٩	٦,٧٨٨*	٠,٠٠٠
الخطأ	٦٢,٧٨٥	١٤٥	٠,٤٣٣		
الكلي	٧٧,٩٢٣	١٥١			

* دال إحصائياً $\alpha \leq 0.05$

يتضح من الجدول (١٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدور المعلمين في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس. وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى دور المعلمين في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة لا يختلف عن دور المعلمات. وقد تعزى هذه النتيجة إلى تشابه الظروف التأهيلية والتدريبية والوظيفية التي يعملون بها، فجميع معلمي التربية المهنية ذكوراً وإناثاً يخضعون لنفس البرامج التعليمية في المعاهد والجامعات، التي تشتمل أهدافها من الإطار العام للسياسات التربوية، ويلتحقون في ذات البرامج المتعلقة بالتنمية المهنية، إضافة إلى أنهم يؤدون عملهم في بيئة مدرسية تكاد تكون متطابقة في الإمكانيات والبنية التحتية والتجهيزات، وأساليب التدريس، والمناهج المقررة، وأدلة المعلمين، وفي ظل ظروف تنظمها وتحكمها قوانين وتعليمات موحدة؛ لذا انفتحت وجهات نظرهم حول دورهم في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة، وبالتالي لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية.

كذلك يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدور المعلمين في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، ولكون المتغيرين متعددي المستويات، فقد تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، وذلك كما في الجدول (١٣).

جدول (١٣): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) لدور المعلمين في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة تبعاً لمتغيري (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	دراسات عليا	بكالوريوس	دبلوم
المؤهل العلمي	دراسات عليا	٣,٤٦		
	بكالوريوس	٣,٤١	٠,٠٥	
	دبلوم	٣,٣٠	*٠,١٦	
سنوات الخبرة	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	أكثر من ١٠ سنوات	٦ - ١٠ سنوات
	أكثر من ١٠ سنوات	٣,٦٣		٥ سنوات فأقل
	٦ - ١٠ سنوات	٣,٣٠	*٠,٣٣	
	٥ سنوات فأقل	٣,٢٤	*٠,٣٩	٠,٠٦

* دال إحصائية $\alpha \leq 0.05$

يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدور المعلمين في غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح فئة (الدراسات العليا، والبكالوريوس) مقابل فئة (الدبلوم). وربما تعود هذه النتيجة إلى أن المعلمين حملة الدراسات العليا والبكالوريوس أكثر وعياً ودراية بأهمية التعليم المهني، وربما وأكثر اطلاعاً على احتياجات سوق العمل، إضافة إلى معرفتهم بالأساليب التي تعمل على غرس وتعزيز التعلم المهني لدى الطلبة.

كذلك يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولصالح فئة (أكثر من ١٠ سنوات) مقابل الفئتين الأدنى (٦-١٠ سنوات، ٥ سنوات فأقل). ويمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى أن المعلمين ذوي الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) أكثر اطلاعاً وعياً بأهمية غرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة، والآليات والاستراتيجيات التي تعمل على غرس ذلك في نفوس الطلبة، مقارنة بالمعلمين من ذوي الخبرة الأدنى، وذلك بحكم خبرتهم العريضة في مجال العمل المهني، وعلاقتهم الواسعة مع الحرفيين وأصحاب المهن المختلفة.

٨. التوصيات

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث فيما يأتي:

١. ضرورة اهتمام المعلمين بغرس مفهوم التعليم المهني لدى الطلبة، وبشكل متوازن في كافة المجالات المهنية، والمعرفية، والوجدانية، والبيئة التعليمية.
٢. اعتماد الاختبارات المقننة الخاصة بالكشف عن ميول الطلبة المهنية كمصدر رئيس لتوزيع الطلبة في مسارات التعليم المهني.
٣. عقد لقاءات دورية مع طلبة من خريجي مدارس مهنية للتداول والنقاش حول خبراتهم في التعليم المهني وإبراز أهميته في حياتهم.
٤. تزويد الطلبة بشكل دوري ومستمر بحاجات السوق المستقبلية من مختلف المهن.
٥. اعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، لا سيما المعامل الافتراضية.
٦. إجراء دراسات مستقبلية مشابهة تتناول متغيرات أخرى، كالوعي المهني، والقيم المهنية لدى الطلبة، بحيث تشمل عينات وشرائح أخرى.

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- أحمد، أياد، والسعيدة، منعم. (٢٠١٢). درجة التركيز على المهارة العملية في تدريس التربية المهنية في مدارس محافظة البلقاء. *مجلة جامعة دمشق*، ٢٨ (٤)، ٤٤٧-٤٨٥.
- الأحمد، خالد، وقسيس، جورج. (٢٠٠٥). *التربية المهنية*. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- بدران، هويدا. (٢٠٢٠). تحليل محتوى كتب التربية المهنية في المرحلة الأساسية في الأردن في ضوء مفاهيم النضج المهني واتخاذ القرار والاتجاه نحو التعليم المهني [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- جوارنة، طارق. (٢٠١٥). اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء المزار الشمالي نحو العمل المهني والتربية المهنية. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٣٠ (٦)، ٢٠٣-٢٤٤.
- الحسينات، محمد، الشرمان، وسام، والحسينات، عمر. (٢٠١٧). أسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بالتعليم المهني والتقني في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء للعلوم التطبيقية. *مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية بحوث ودراسات*، ٥ (١)، ٣٤٣-٣٦٨.
- الحيلة، محمد. (٢٠٠٣). *التربية المهنية وأساليب تدريسها* (ط٢). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الشرمان، وسام. (٢٠٢٠). واقع التعليم المهني في الأردن: مشكلات وحلول من وجهة نظر الخبراء والمشرفين عليه [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الطويس، أحمد. (٢٠١٢). *أساسيات في التربية المهنية* (ط٢). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عبابنة، إبراهيم. (٢٠٢٠). أساليب التدريس الشائعة لدى معلمي التربية المهنية في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٤ (٢٢)، ١١٣-١٢٩.
- العلاونة، محمد، بني هاني، محمد، والمومني، خيلاء. (٢٠١٩). دراسة نوعية حول استخدام معلمي التربية المهنية للوسائط المتعددة. *مجلة جامعة الخليل للبحوث: العلوم الإنسانية*، ١٤ (١)، ١٨٠-٢٠٤.
- عودة، أحمد. (٢٠١٠). *القياس والتقويم في العملية التدريسية* (ط٢). إربد: دار الأمل.
- المركز الوطني لتطوير المناهج. (٢٠١٩). *الإطار العام للمناهج الأردنية*. عمان: وزارة التربية والتعليم، الأردن.
- المشاقبة، أحمد. (٢٠١٩). معوقات تدريس التربية المهنية لطلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في لواء قصبة المفرق [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- المومني، محمد. (٢٠١٩). الكفايات التدريسية لدى معلمي التربية المهنية من وجهة نظرهم: دراسة ميدانية بمحافظة عجلون في الأردن. *مجلة روافد للدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية والإنسانية*، ٣ (١)، ١١٦-١٤٠.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٦). واقع التعليم العام في الوطن العربي وسبل تطويره. المؤتمر العاشر لوزارة التربية والتعليم العرب، ٧-١١ كانون الثاني، البحر الميت، الأردن.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٧). *الإطار العام والنتائج العامة والخاصة لمبحث التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي*. إدارة المناهج والكتب المدرسية، وزارة التربية والتعليم، الأردن.

References

Clarke, L., & Winch, C. (2007). *Vocational education: International approaches, developments and systems*. New York: Routledge.

- Eyadat, H. (2018). The level of vocational awareness among 10th primary grade students in the selection of vocational education streams at Bani Obaid District from the point of view of teachers. *European Journal of Social Sciences*, 58(1), 61-75.
- Firmansyah, A., Samsudin, A., Aqmal, R., Sasmita, A., & DwiYanti, V. (2021). E-Learning methods impact vocational education. *INVOTEC*, 17(1), 62-79.
- Jawarneh, T., & Al Azam, M. (2017). Pre-vocational education (PVE) workshop management professional development needs of Jordanian PVE teachers. *Dirasat, Educational Sciences*, 44(4), 331-345.
- Mortaki, S. (2012). The contribution of vocational education and training in the preservation and diffusion of cultural heritage in Greece: The case of the specialty. *International Journal of Humanities and Social Science*, 2(24), 51-58.
- Pardjono, P., Suyanto, W., Sofyan, H., & Wagiran, W. (2018). What do vocational teachers, industries, and experts view about the future learning of vocational schools? *Advances in Social Science, Education and Humanities Research (ASSEHR)*, 201(1), 250-255.
- Shdaifat, S., Shdaifat, N., & Khateeb, L. (2020). The reality of using E-learning applications in vocational education courses during COVID-19 crisis from the vocational education teachers' perspective in Jordan. *International Education Studies*, 13(10), 105-112.
- UNESCO. (2002). *Technical and vocational education and training for the twenty-first century*. Retrieved January 23, 2022, from : <https://www.oas.org/cotep/GetAttach.aspx?lang=en&cId=569&aid=836>